



على طول الجدار، وقد أدى هذا الجدار إلى توقف الاشتباكات على أرض جزيرة قبرص، بين اليونان وتركيا عام 1963م، إلا أن قبرص اليونانية قرّرت هدم الجدار دون سابق إنذار من جهتها، الأمر الذي لاقى ردود فعل إيجابية دولية وأحدث مفاجأة للقبارصة الأتراك.

4- جدار بلفاست: بُني جدار بلفاست في أيرلندا إثر الصراع الطائفي بين البروتستانت والكاثوليك، فوضعت القوات البريطانية حواجز من الأسلاك الشائكة وأكياس من الرمل، وفصلت بين الجهات المتخاصمة في مدينة بلفاست حي «فالس» الذي يعيش فيه الكاثوليك، وحي «الشانكيل» الذي يعيش فيه البروتستانت، ودُعي هذا الجدار بـ «جدار السلام»، إلا أن الصراع لم يتوقّف بين الطائفتين رغم توقّف الحرب بين الجيش الأيرلندي والقوات البريطانية، وعادا إلى عملية بناء الجدران لتبلغ حوالي 80 جداراً عازلاً يفصل بين الطائفتين الكاثوليكية والبروتستانتية.

5- جدار سلوفاكيا: حيث أقامت جمهورية سلوفاكيا سوراً بطول 150م وارتفع 3 أمتار في بلدة «أوستروفاني» لمنع دخول الفجر إلى المدينة، ومحاصرتهم في الحي الضيق الذي يسكنون فيه، والسماح لهم بعبوره عبر بوابة ضيقة لشراء حاجاتهم الضرورية فقط.

6- جدار أبخازيا في روسيا: فقد شيّدت روسيا سوراً حول «أبخازيا» لتحديد الحدود بينها وبين

دينياً أو مذهبياً، ومنها ما كان على خلفية حرب معها أو نزاعات على الحدود أو لأسباب سياسية... ومن هذه الجدران:-

1- جدار وارسو 1940م: حيث بنى «هتلر» جداراً حول الحي اليهودي بالعاصمة «وارسو» إبان احتلال ألمانيا النازية لبولندا عام 1939م، وسمّي هذا الجدار بالـ «غيتو وارسو» لعزل تدفق اليهود عن الدخول إلى ألمانيا، ويقع هذا الجدار في وسط مدينة «وارسو»، ويبلغ ارتفاعه 3 أمتار معزّزة بالأسلاك الشائكة، وقد عمل هتلر النازي على تهجير اليهود من بلاده عبر قتلهم بالغاز أو حرقهم بالأفران، وكان هذا الغيتو يضم حوالي 370 ألف يهودي لم يبق منهم - بسبب عنصرية الرئيس النازي الألماني «هتلر» - سوى 50 ألفاً هربوا إلى خارج ألمانيا وبولندا حسب ما ذكرت الروايات اليهودية.

2- الجدار الكوري: فبعد انتهاء حرب الكوريتين الجنوبية والشمالية بين عامي 1950-1953م أقيم جدار عازل يفصل بينهما بطول 240 كلم، ويعرض يصل إلى 4 كلم، ويتمركز في كوريا الشمالية قرابة 700 ألف جندي كوري شمالي، في مواجهة مع 400 ألف كوري جنوبي بارض فاصلة ملغمة بحوالي مليون لغم أرضي.

3- جدار نيقوسيا: وهذا الجدار قسّم الجزيرة إلى قسمين: قسم شمالي يتبع تركيا، والآخر قسّم جنوبي يتبع اليونان، وهذا الجدار الأمني العازل بلغ طوله 180 كلم مع وجود منفذتين له

12 متراً، أي بين كل 20 متراً برج، وتعتبر الجهة الشرقية من السور التي تمتد بضعة مئات الكيلومترات هي أحسن الأجزاء، وما زالت قائمة إلى يومنا هذا، ويعتبر سور الصين العظيم من أصعب الأسوار تسلقاً وصعوداً، ويشكّل تراثاً وطنياً لشعب الصين، ويزوره السائحون من كل دول العالم لعظمته، وأضيف إلى قائمة لائحة التراث العالمي في اليونسكو في 1987م.

ثانياً: جدار هادريان الروماني: أقام الإمبراطور الروماني هادريان عام 92م جداراً في بريطانيا بطول 73 ميلاً ليمنع هجمات البرابرة عن تقويض إمبراطوريته بهجماتهم الوحشية.

● أما في العالم الجديد فقد استمرت دولا كبرى وصغرى في بناء الجدران العازلة، منها ما كان عنصرياً تجاه شعوب أخرى مغايرة لها عرقياً أو